

الفصل الرابع

عشرة نصائح لمساعدة طفلك على القراءة والكتابة



لاشك أن تعلم القراءة والكتابة يحتاج إلى بذل جهد من الطفل ، وإلى توافر الإرادة والرغبة لتعلم هذه المهارات بعكس تعلم الكلام الذي يكتسبه الطفل بصورة طبيعية لا تكلفه بذل مجهود علاوة على وجود الدافع القوى لتعلم هذه المهارة ؛ نظرا لرغبة الطفل القوية للتعبير عن نفسه والتكلم مع الآخرين .

وبالنسبة لتعلم القراءة والكتابة فغالبا ما تنعدم رغبة الطفل في إتقانها أو حتى الإلمام بها ، حيث تنعدم الدوافع لتعلمها اللهم إلا بدافع الحرص على قراءة برامج التليفزيون .

ونحن نقدم لك في الصفحات التالية بعض النصائح لترغيب الطفل في الإقبال على تعلم القراءة والكتابة :

١ - يجب أن يتقن الطفل الكلام بطلاقة قبل أن تفكر في تعليمه

القراءة :

من البديهي أن يكون الطفل ماهرا في الكلام والتعبير عن نفسه قبل أن تشرع في تلقينه مبادئ القراءة والكتابة . يجب أن يكون الطفل قادرا على تكوين جمل كاملة تتكون من فعل وفاعل .

إذا كان طفلك يعاني من مشكلات في الكلام ، سارع في إعدادة وتعليمه لهذه المهارة ، واعلم أن أى تأخير يتبعه تأجيل الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة.

٢ - خصص ميزانية لفحص عيون طفلك :

إذا لاحظت أن طفلك يقطب من عينيه عند النظر لشيء ما ، أو يضع الكتاب أو المجلة تحت أنفه عند القراءة ، يصبح من الضروري في هذه الحالة الإسراع بعرض طفلك على الطبيب ، وقد يتسبب الإهمال في معالجة هذه الحالة إلى التأخير في التعلم .

٣ - اختبر سلامة ومهارة اليدين :

تتطلب الكتابة الدقة في توجيه اليد إلى الاتجاه الصحيح ، ولذا يجب تدريب الطفل على اكتساب بعض المهارات في تحريك يديه ، ويمكن تنمية هذه المهارة بأداء بعض التدريبات نذكر منها : ممارسة ألعاب قص ولصق الأوراق الملونة - تشكيل العجينة أو الصلصال ، نظم الخرز في العقد - ألعاب الـ Puzzle - الرسم و الدهان - لعبة رص المكعبات .

٤ - احرص على استقامة الظهر عند جلوس الطفل أمام المكتب :

عندما يجلس طفلك أمام المكتب - احرص على متابعته بحيث يجلس مستقيم الظهر ، ويكون ذلك باستخدام كرسي مناسب مع الحرص على استقرار القدمين على الأرض مع استقامة النصف العلوى من الجسم بينما يستقر الذراعان على المكتب ، وتوضع الأوراق في مواجهة الطفل وتستخدم اليد التي لا تكتب في ضبط الأوراق في موقعها .

يجب أن يمسك الطفل بالقلم بحيث يقع بين السبابة والإبهام بينما يساعد الأصبع الوسطى على استقرار القلم ثابتا في مكانه .

٥ - يفضل الكتابة باليد اليمنى :

راقب طفلك عن بعد ، إنه يفضل استخدام اليد اليسرى ، لا تتدخل في الأمر حيث يصعب تغيير هذه العادة ، دع الأمور تسير في مجراها الطبيعي ، واستسلم للأمر الواقع .. إن طفلك أعسر .. وهذا أمر طبيعي ولا مجال للتخوف .

٦ - اجتهد في تنشيط الذاكرة لطفلك :

يلزم إجراء تمارين عديدة لتنشيط ذاكرة طفلك ، الأمر الذى يساعد على سرعة تعلم القراءة والكتابة التى تستلزم ضرورة استدعاء المعلومات القديمة التى سبق تعلمها فى المدرسة .

وتنحصر تمارين تنشيط الذاكرة فى تكرار الطلب من الطفل بإعادة أحداث قصة أو برنامج سبق رؤيته أو إعادة وصف أحداث الأمس .
ولتنشيط الذاكرة يمكن تقديم صورة للطفل لفترة زمنية قصيرة ثم يطلب منه ذكر مكوناتها .

٧ - ساعد طفلك فى تحديد المكان والزمان :

لتدريب طفلك على معرفة الزمن ، يمكن تزويده بنتيجة حائط ليتولى بنفسه مسئولية نزع الورقة الخاصة باليوم السابق .
ومن الأمور المستحبة أن تستحث ذاكرته لقص أحداث اليوم السابق أو أحداث عطلة الأسبوع الأخيرة .

ولمفهوم المكان من السهل إيجاد الفرص السانحة لتشجيعه ليتعلم معنى فوق ، تحت ، بجوار .

٨ - شجع طفلك على القراءة :

إذا تعايش الطفل فى بيئة محبة للقراءة كأن يرى أمه حريصة على قراءة كتاب قبل النوم ، وأن أباه معتاد على تصفح مجلة أو جريدة فى أوقات معينة من النهار ، وأن أخاه وأخته يمتلكان مكتبة غنية بالكتب ، عندئذ تنمو عند الطفل هواية القراءة بصورة طبيعية .

خذ وقتا كافيا للقراءة أمام طفلك ، احرص على قراءة الروايات لطفلك لتكن قصة كل مساء أو قصة ما قبل النوم . اقرأ معه المجلات المصورة المتخصصة للأطفال ، أو اقرأ معه كتاب عن الوصفات الغذائية ثم حاول تجهيزها معه فى المنزل .

لا ترغمه على قراءة كتاب معين ولكن اترك له حرية الاختيار . فإن إجباره على قراءة كتاب لا يتفق مع مزاجه أو قدراته أو سنه قد يأتى بنتائج عكسية .

يمكنك شراء مجموعة من الكتب المتنوعة ، ثم راقب طفلك للتعرف على الكتب التى يهوى قراءتها ، وبعدها احرص على شراء هذه النوعية من الكتب .

٩ - جهز لطفلك مكتبته الخاصة :

تجنب وضع الكتب الخاصة بطفلك وسط صندوق الألعاب ، والأفضل تجهيز ركن فى متناول الطفل (أيا كان عمره) ليمارس فيه هوايته فى ترتيب وسحب الكتب وفقا لمزاجه الشخصى ، وبهذه الطريقة يمكن للطفل تناول كتيبه ليخلو بنفسه ويسرح فى عالم الخيال مع صفحات الكتب التى يختارها بنفسه .

من الأمور المستحبة تشجيع الطفل على تقليب صفحات الكتب المصورة والمجلات حتى قبل تعلم الكتابة . يجب تشجيعه على مسك الكتاب بيديه ورؤية ما به من صور ، وتشجيعه على تقليب الصفحات ومحاولة فتح الكتاب .

عندما يبلغ الطفل السن المناسبة يجب حثه على المحافظة على مجموعة كتبه الخاصة .

١٠- تجمل بالصبر :

إذا كنت راغبا بحق في حث طفلك على القراءة والكتابة ، وباختصار إذا توافرت لديك الرغبة في أن يكون طفلك ملما بالمعلومات العامة ، احرص إذن على تشجيعه .. ابدأ أولا بتوجيهه لقراءة كتب أقل من مستواه ، الأمر الذي يمنحه الثقة بالنفس ، وبعدها ادفعه إلى قراءة كتب في مستواه .. ساعده في قراءة هذه الكتب ، وتجميل بالصبر لمساعدته في فهم مضمونها ومحتواها .